

حساسية لدغ الحشرات

برنامج التوعية بأمراض المناعة والحساسية





على الرغم من أن معظم الأشخاص لا يتحسسون من لدغة الحشرات، إلا أن معرفة الفرق بين رد الفعل التحسسي ورد الفعل الطبيعي تجاه اللدغة من شأنه أن يقلل من التشخيص الخاطئ ويساعد على الحد من المضروقات الطبية غير الضرورية. يبلغ عدد الأشخاص الذين يدخلون غرف الطوارئ كل عام بسبب تعرضهم لللدغة الحشرات أكثر من 500 ألف شخص. وفي الولايات المتحدة تبلغ نسبة الأشخاص الذين تحدث لديهم حساسية شديدة والتي تعرف باسم التآق بسبب لدغة الحشرات من 0.5 إلى 5٪ من تعداد السكان. وتقدر حوالي 40 حالة وفاة على الأقل كل عام بسبب الحساسية الشديدة تجاه لدغة الحشرات.

يعد النمل الأحمر والزنايبير والدبور الأصفر والدبور الأسود من أكثر الحشرات انتشاراً في الولايات المتحدة، أما في قطر وشبه الجزيرة العربية فينتشر فيها النمل الأسود.

ما هي استجابة الجسم الطبيعية تجاه لدغة الحشرات، وكيف تُعالج؟

تختلف شدة الاستجابة تجاه لدغة الحشرات من شخص لآخر. وتتجلى الأعراض الطبيعية الناتجة عن لدغة الحشرات بألم وتورم واحمرار مكان اللدغة. ويتم تدبير هذه الحالة بتطهير مكان اللدغة باستخدام الماء والصابون، ووضع قطعة قماش مبللة بالماء البارد أو ممتلئة بالثلج، حيث يساعد ذلك على تقليل التورم والانتفاخ.

أحياناً قد تؤدي ردات الفعل الموضعية إلى تورم يمتد إلى ما بعد مكان اللدغة. على سبيل المثال قد تؤدي اللدغة على الساعد إلى تورم الذراع بالكامل، وغالباً ما تعامل هذه الحالة على أنها ردة فعل طبيعية لا تستوجب القلق على الرغم من أن مظهر الذراع ينذر بالخطر، ومما لا شك فيه أن ردود الفعل الموضعية المؤلمة أو الكبيرة جداً تستوجب العناية الطبية، ولأن هذه الحالة قد تستمر لمدة يومين أو ثلاثة أيام فيمكن أن يتم وصف مضادات الهيستامين والستيروئيدات الموضعية لتخفيف الانزعاج والشعور بمزيد من الارتياح.

يمكن أن يتعرض الشخص للدغ عدة مرات من قبل بعض أنواع الحشرات. عند التعرض للسعة نحل العسل فإنها تترك إبرة في الجلد ويجب أن يتم إزالتها عن طريق كشطها دون السحب لتجنب إفراز المزيد من المادة السامة في الجلد. أما بالنسبة لقرصة النمل فمعظم الأشخاص تتطور لديهم أعراض تتمثل بالحكة والاحمرار والطفح الجلدي الموضعي وظهور كتلة صلبة في مكان القرصة والتي عادةً ما تزول خلال 30 إلى 60 دقيقة، ومن ثم تظهر بثرة صغيرة في غضون 4 ساعات، ويمكن أن تمتلئ بمادة تشبه القيح (عبارة عن أنسجة ميتة) خلال 8 إلى 24 ساعة ويجب توخي الحذر لمنع فتح أو فقع هذه البثور لتقليل احتمالية حدوث الالتهاب والعدوى.

غالباً ما تترك هذه البثور ندبات بعد شفائها. الهدف الرئيسي من علاج قرصة النمل هو الوقاية من العدوى الجرثومية الثانوية والتي قد تحدث نتيجة خدش أو فتح البثور. ولتجنب هذه الحالة يجب غسل البثور بالماء والصابون وعدم محاولة فتحها بهدف إزالة القيح. وللتخفيف من الحكة يمكن استخدام المراهم الستيروئيدية وتناول مضادات الهيستامين الفموية.

ما هي أعراض حساسية لدغ الحشرات؟

تعد ردود الفعل التحسسية أخطر رد فعل للجسم تجاه لدغ الحشرات، والتفاعل التحسسي هذا يتطلب العناية الطبية على الفور، وقد تتضمن واحد أو أكثر من الأعراض التالية:

- طفح جلدي وحكة وتورم في مناطق أخرى غير مكان اللدغة.
- تشنج البطن والتقيؤ والغثيان الشديد أو الإسهال.
- ضيق الصدر وصعوبة في التنفس.
- صوت أجش أو تورم اللسان أو الحنجرة أو صعوبة في البلع.

كما يمكن أن يحدث رد فعل تحسسي شديد (التآق) بعد دقائق من اللدغة، وقد تكون الأعراض شديدة لدرجة تهدد حياة المصاب، ومن هذه الأعراض نذكر:

- الدوخة أو انخفاض حاد في ضغط الدم.
- الإغماء (فقدان الوعي) أو السكتة القلبية.

يجب الإشارة إلى أن الأشخاص الذين أصيبوا من قبل برد فعل تحسسي تجاه لدغة الحشرات معرضون لخطر حدوث ردود فعل تحسسية مماثلة أو أكثر سوءاً بنسبة 60٪ عند تعرضهم للدغ مرة أخرى حتى لو كان رد الفعل الأولي خفيفاً فقد تكون ردود الفعل التحسسية المستقبلية أشد.

كيف يمكن علاج حساسية لدغ الحشرات؟

يتم علاج حساسية لدغ الحشرات عن طريق اتباع الخطوتين التاليتين وهما:

1. الخطوة الأولى: تتضمن العلاج الأسعافي للتأق عند حدوثه.
2. الخطوة الثانية: هي العلاج الوقائي للحساسية باستخدام وسيلة إزالة التحسس أو ما يسمى العلاج المناعي للمادة السامة.

يمكن أن تتطور أعراض ردود الفعل التحسسية المهددة للحياة بسرعة وتتطلب العناية الطبية الإسعافية على الفور. عادةً ما يشمل العلاج الإسعافي إعطاء أدوية معينة، مثل الإيبى نفرين ومضادات الهيستامين وفي بعض الحالات تعطى الأدوية الستيرويدية والسوائل الوريدية والأكسجين بالإضافة إلى غيرها من العلاجات. وبمجرد استقرار حالة المريض يجب أن يبقى تحت المراقبة في المستشفى لمدة 8 ساعات.

عادة ما يتم وصف حقن الإيبى نفرين الآلية كدواء إسعافي لعلاج التفاعلات التحسسية. يجب الإشارة إلى أن على الأشخاص الذين عانوا من الحساسية سابقاً ويعتمدون على حقن الإيبى نفرين حمل هذه الحقن معهم في كل الأوقات. ونظراً لأن جرعة واحدة قد لا تكفي لعلاج ردود الفعل التحسسية فيوصى بالعناية الطبية الفورية بعد اللدغة.



ما هو العلاج المناعي بالمادة السامة؟

يطلق على العلاج طويل المدى لحساسية لدغ الحشرات اسم العلاج المناعي بالمادة السامة Venom Immunotherapy، وهو برنامج فعال للغاية بهدف إزالة التحسس عند الإنسان ويشرف عليه اختصاصي الحساسية، ويعمل على منع ردود الفعل التحسسية المستقبلية تجاه لدغة الحشرات.

ينطوي العلاج المناعي بالمادة السامة على حقن المريض بجرعات متزايدة تدريجياً من المادة السامة للحشرات بهدف تقليل حساسية المريض لها، وهذا من شأنه أن يقلل من خطر حدوث التفاعلات التحسسية لديه في المستقبل. وبالتالي يمكن للأشخاص الذين عاشوا تحت التهديد المستمر لحدوث ردود فعل تحسسية شديدة تجاه لدغة الحشرات العودة إلى ممارسة حياتهم الطبيعية دون خوف في غضون أسابيع إلى أشهر.

إذا كنت تعتقد أن لديك حساسية من لدغة الحشرات، اطلب مقابلة طبيب الحساسية، وبناءً على تاريخك السابق واختبارات معينة، سيحدد اختصاصي الحساسية ما إذا كنت مؤهلاً لاختبار الجلد والعلاج المناعي بالمادة السامة.



كيف يمكن تجنب لدغات الحشرات؟

تساعد طرق تجنب التعرض للدغات الحشرات إلى التمتع أكثر بأيام الصيف. تكون الحشرات أكثر نشاطاً في أواخر الربيع والصيف وبداية الخريف. ويجدر الإشارة إلى أن المواد الطاردة للحشرات لا تعمل ضد الحشرات اللاسعة.

تبنى الدبابير الصفراء أعشاشها في الحقول وعلى الجدران، بينما تتواجد أعشاش الدبابير والزنابير في الشجيرات والأشجار والمباني، لذلك يجب توخي الحذر عند العمل أو اللعب في هذه المناطق. كما يجب تجنب حاويات القمامة المفتوحة بالإضافة إلى الأطعمة المكشوفة التي تجذب الدبابير الصفراء. وعند الخروج من المنزل من الأفضل ارتداء ملابس طويلة لتقليل مساحة المناطق المكشوفة من الجلد.

هناك طرق فعالة للقضاء على النمل منها الطعوم الجاذبة. تحتوي هذه الطعوم على زيت فول الصويا ومسحوق الذرة بالإضافة إلى مواد كيميائية أخرى تُحضر من قبل عمال مختصين وتوضع عند باب مدخل النمل حتى تصل إلى الملكة، وقد يستغرق الأمر أسابيع حتى تعمل هذه المبيدات الحشرية.

كما يوصي اختصاصيو الحساسية بالاحتياطات الإضافية التالية لتجنب التعرض للدغات، وهي:

- تجنب ارتداء الصنادل أو المشي حافي القدمين في العشب.
- لا تحاول أبداً ضرب الحشرات الطائرة بعنف. إذا لزم الأمر قم بإزاحتها جانباً بلطف أو انتظر حتى تغادر.
- لا تشرب من عبوات المشروبات المفتوحة، حيث أن الحشرات اللاسعة تنجذب نحو المشروبات الحلوة.
- تغطية الطعام طوال الوقت عند تناوله في الهواء الطلق.
- تغطية حاويات القمامة الموجودة في الخارج بأغطية محكمة الإغلاق.
- تجنب العطور ذات الرائحة الحلوة وبخاخات الشعر والكولونيا ومزيلات العرق.
- تجنب ارتداء الملابس ذات الألوان الزاهية.
- ارتداء الأحذية والجوارب والقفازات عند العمل في حديقة المنزل وذلك لمنع لدغ اليدين والقدمين.
- الحفاظ على النوافذ والأبواب في حالة جيدة بالإضافة إلى إغلاق نوافذ السيارة عند قيادتها.
- الحفاظ على الأدوية الموصوفة في متناول اليد في جميع الأوقات واتباع التعليمات المرفقة عند التعرض للدغات.

لا بد من التنويه إلى ضرورة مراجعة طبيب الحساسية في حال وجود حساسية تجاه لدغات الحشرات.

كما نود أن نشير إلى أن الأشخاص الأكثر عرضة لحساسية تجاه لدغ الحشرات هم الذين لديهم استعداد للإصابة بالحساسية ويعانون من الأعراض التالية:

- سببت الحساسية للمريض أعراضاً مثل التهاب الجيوب الأنفية أو احتقان الأنف أو صعوبة التنفس.
- التهاب الأنف التحسسي أو أعراض حساسية أخرى عدة أشهر من السنة.
- لا تستطيع مضادات الهيستامين وغيرها من الأدوية المتوفرة في الصيدليات بدون وصفة طبيب من التحكم بأعراض الحساسية بالإضافة إلى تأثيراتها الجانبية غير المرغوبة مثل النعاس.
- تمنع الحساسية أو الربو المريض من القيام بأنشطته اليومية.
- محاولة المريض أحياناً التقاط أنفاسه أو الشعور بضيق في الصدر.
- المعاناة من السعال أو صفير الصدر وخاصة في الليل أو بعد ممارسة الرياضة.
- تلقي المريض أدوية الربو ولكن لا تزال لديه نوبات متكررة على الرغم من تناول الأدوية.
- ردود فعل تحسسية تجاه الطعام أو الأدوية أو غيرها من المواد المسببة للحساسية.

من خلال العمل والتعاون مع طبيب الحساسية يمكن للمريض أن يشعر بالراحة من أعراض الحساسية والتمتع بحياة طبيعية.

ملاحظة:

1. على الرغم من اتخاذ كافة التدابير المناسبة، فإن هذا المنشور يعتبر بمثابة دليل عام فقط، وليس بديلاً عن استشارة الطبيب والعلاج الطبي الشخصي للمريض. وإن برنامج التوعية بأمراض المناعة والحساسية في قطر والكلية الأمريكية للربو والحساسية والمناعة يعلنان بكل وضوح عن عدم مسؤوليتهما عن أي خسائر أو أضرار أو إصابات شخصية ناجمة عن الاعتماد على المعلومات المذكورة سابقاً.
2. نشكر الكلية الأمريكية للربو والحساسية والمناعة (ACAAI) على مساهمتها بتزويدنا بالمعلومات المصممة لمساعدتكم www.acaai.org
3. للمزيد من المعلومات، يمكنك زيارة الموقع الإلكتروني لبرنامج التوعية بأمراض المناعة والحساسية: <http://aiap.hamad.qa>